الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/34/351
S/13434
3 July 1979
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البند ٤٦ من القائمة الأولية *
تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي

مجلس الأمن
السنة الرابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٣ تموز/يوليه ١٩٧٩ ، موجهة الى الأمين العام
من الممثل الدائم لفييت نام لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم طيه ، لعلمكم ، نص البيان الذى أدلى به دينه نهو ليم ، رئيس وفد حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية ، في الجلسة الأولى من الجولة الثانية للمحادثات الفييتنامية ـ الصينية (٢٨ حزيران/يونيه ١٩٧٩) ، وأرجو أن تتفضلوا بتعميم هذه الرسالة وتعميمها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ٤٦ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(التوقيع) ها فان لاو
السفير فوق العادة والمفوض
الممثل الدائم لجمهورية فييت نام
الاشتراكية لدى الأمم المتحدة

* A/34/50 .

المرفق

البيان الذى أدلى به د ينه نهو ليم ، رئيس وفد حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية ، في الجلسة الأولى من الجولة الثانيـــة للمحادثات الفييتنامية ـ الصينية (٢٨ حزيران / يونيه ١٩٧٩)

رغبة في استعادة الصداقة التقليدية بين الشعبين الفييتنامي والصيني ، حضر وفد حكومـــة جمهورية فييت نام الاشتراكية الى بكين ، ليواصل مع وفد حكومة جمهورية الصين الشعبية المحادثات بشأن المشاكل المتصلة بالعلاقات بين البلدين . واننا نرغب مرة أخرى أن ننقل لشعب مدينة بكيـن العاصمة ، ولشعب الصين كافة ، تحيات الشعب الفييتنامي الودية .

ان فييت نام والصين جاران متقاربان . وقد اعتمد الشعبان الفييتنامي والصيني أحدهما على الآخر خلال نضالهما الثوري الطويل من أجل الاستقلال والحرية والبناء الوطني ، وتبادلا الدعـــم والمساعدة ، وأقاما صداقة عميقة بينهما . وقد قدّر الشعب الفييتنامي دائما تقديرا عميقا هـــــذه الصداقة النبيلة التي بذل أقصى جهده للحفاظ عليها وتنميتها .

وقد تدهورت مؤخرا الصداقة التقليدية بين الشعبين تدهورا خطيرا على يد الحكـــــام الصينيين ؛ وأفضت الحرب العدوانية الواسعة النطاق التي شنوها على فييت نام في شباط/فبراير الأخير الى حالة من التوتر البالغ بين البلدان . لقد كانت حرب ابادة بالغة القسوة ، سببـــت معاناة وتدميرا لا يوصفان للشعب الفييتنامي ، وجرت على نحو مضاد لمصالح الشعب الصينـــي ، ومرضت السلم والاستقرار في جنوب شرق آسيا للخطر . ولهذا السبب ذاته ، أخذ الشعب الصينـي يدرك الحقيقة بالتدريج بالرغم من جميع محاولات التعتيم والتشويش التي يقوم بها المحرّضون علـــى هذه الحرب الاجرامية . وقد ارتفعت الاصوات الصحيحة على نطاق متزايد ضد هذه الحـــــرب الفاشية . فلا يزال حكام بكين يجدون لازما السعي بكل وسيلة ممكنة لتبرير موقفهم في أعين الـــرأى العام العالمي وفي أعين الشعب الصيني والتهرب من مسؤولية اشعال هذه الحرب العدوانيـــة . واننا لمقتنعون اقتناعا قويا بأن الشعب الصيني ، مثله في ذلك مثل الشعب الفييتنامي ، لا يريد حربا بين البلدين . ان الصداقة بين الشعبين الفييتنامي والصيني ستتغلب على جميع المحن وستزدهر مرة ثانية .

وقد قام الشعب الفييتنامي والحكومة الفييتنامية ، بهذا الطموح وهذه الثقة ، بمبادرات هامة في غضون المحادثات بهدف تسوية المشاكل في العلاقات بين فييت نام والصين ، واستعادة العلاقات الطبيعية بين الدولتين والصداقة التقليدية بين الشعبين . ومن دواعي الأسف أنه بعد شهـــــر عقدت في جلسات خمس في هانوى ، فشلت الجولة الاولى من المحادثات في تحقيق رغبة الشعبيـــن ورغبة الرأى العام العالمي . وينبغي عند بدئنا اليوم للجولة الثانية للمحادثات في بكين ان نتطلـع الى الوراء لننظر الى سير أعمال الجولة الاولى ، ونكتشف الاسباب التي لم تجعلها تحرز أى تقدم .

ان الشعب الفييتنامي ، بعد أن ربح كامل استقلاله ووحدته ، ليست لديه من رغبة جادة الا أن يحرز السلم الدائم كيما يعيد بناء بلده بعد ٣٠ سنة من الحرب المتصلة ، وأن يعيش في سلم وصداقة مع الدول الاخرى ، وخاصة مع جيرانه ، وان الادعاء الصيني عما يسمى بمخططات فييت نام للتوسع والهيمنة في جنوب شرق آسيا هو ادعاء يتنافى مع الحقائق . ان المخططات التي يعزوها الجانب الصيني الى فييت نام هي على وجه التحديد المخططات التي رعاها الحكام الصينيون منذ مدة طويلة بالفعل ، والتي يجاهدون الآن لتنفيذها .

ولذلك فقد أوضحنا عند بداية هذه المحادثات أن الجذور العميقة والأسباب المباشرة للحالة المتوترة التي أفضت الى الحرب العدوانية الأخيرة ضد فييت نام تكمن فيما ينتهجه الحكام الصينيون من سياسات الدول الكبرى في التوسع والهيمنة ، وفي سياستهم العدائية تجاه فييت نام . وان الشعب الفييتنامي ، وهو يحمل عاليا راية الاستقلال الوطني والاشتراكية الوطنية ، راية السلم والصداقة ، لمصمم على الدفاع عن استقلال وطنه وسيادته وسلامته الاقليمية ، وعلى الحفاظ على خط استقلاله وسيادته . وفي نفس الوقت ، فان الشعب الفييتنامي يشعر بولع عميق تجاه السلم ويرغب دوما في الحفاظ على الصداقة التقليدية مع الشعب الصيني وعلاقات حسن الجوار مع جمهورية الصين الشعبية . ولقد أيد الشعب الفييتنامي ، باصرار ومثابرة ، تسوية جميع المشاكل التي تكتنف العلاقات بين البلدين عن طريق التفاوض .

وانطلاقا من هذا الموقف الجاد والاتجاه الذى يدل على حسن النية ، قمنا بتقديم اقتراح هام بشأن المبادئ والمحتويات الرئيسية لتسوية تتكون من ثلاث نقاط للمشاكل المتصلة بالعلاقات بين البلدين (A/34/201 -S/13257 ، المرفق) :

١ — تدابير عاجلة لتأمين السلم والاستقرار في مناطق الحدود بين البلدين وتأمين لم شمل الاشخاص الذين أسروا خلال الحرب وأسرهم في وقت مبكر .

٢ — اعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين على أساس من مبادئ التعايش السلمي .

٣ — تسوية مشاكل الحدود والمشاكل الاقليمية بين البلدين على أساس مبدأ احترام الوضع الراهن لخط الحدود الذى خلفه التاريخ ، واحترام الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية .

ويهدف هذا الاقتراح الشامل والمعتدل والمعقول الى حل المسائل العالقة التي نجمت عن الحرب الاخيرة ومنع استئناف الاعمال العدائية ، والى تسوية المشاكل الرئيسية في العلاقات بين فييت نام والصين ، على السواء ، ويعمل بذلك على تحقيق رغبة شعوب جنوب شرق آسيا وشعوب العالم في السلم والاستقرار . وقد انتزع الاقتراح تأييدا وتقديرا متزايدين من جانب أقسام عريضة من الرأى العام العالمي اعتبرته مبادرة سلمية هامة .

وقد قمنا أيضا في مناسبات ثلاث بتقديم توصيات بشأن طريقة مناقشة القضايا التي يثيرها أى من الجانبين بروح من المساواة ، دون أن يقوم أى منهما بفرض آرائه على الجانب الآخر ، بطريقة تحقق اجراء مباحثات عملية وبناءة .

وبالنظر الى هذا الموقف الجاد والاتجاه الذى يدل على حسن النية من الجانب الفييتنامي ، كان يمكن أن تحرز المحادثات تقدما لو كان الجانب الصيني قد رغب حقا في تسوية المشاكل . وبالرغم من ذلك ، فقد اتخذ الجانب الصيني ، طوال الجولة الاولى ، موقفا واتجاها مخالفين تماما .

فقد حاول الجانب الصيني ان يتهرب من مسؤوليته عن حرب العدوان ضد فييت نام التي أدانتها وتدينها البشرية جمعاء ، فقدّم اقتراحا يتألف من ثماني نقاط (A/34/213-S/13278 ، المرفق) تتبدّى فيه سياسة الدول الكبرى في التوسع والهيمنة التي ينتهجها . وقد حاول بهذا أن يحقق ، على مائدة التفاوض ، ما فشل في تحقيقه بجميع الوسائل الاخرى بما في ذلك الحرب ، وهو أن تتخلى فييت نام عن خطها الصحيح في الاستقلال والسيادة والتضامن الدولي ، وأن تتخلى حتى عن سيادتها الاقليمية ، وأن ترتبط بالسياسة الصينية القائمة على التحالف مع ما تتزعمه الولايات المتحدة من امبريالية ومناهضة للبلدان الاشتراكية وللحركة العالمية التي تعمل من أجل الاستقلال والديمقراطية والسلم والتقدم على الصعيد الوطني . وفي حين أغفل الجانب الصيني اقتراح الجانب الفييتنامي المعتدل والمعقول ذا الثلاث نقاط ، فقد أثار مسائل لا تتصل بالعلاقات الثنائية ، وتتنافى مع الاتفاق بين الجانبين الذى يقضي بالاقتصار في هذه المفاوضات على معالجة المشاكل المتصلة بالعلاقات بين البلدين . وقد تعاشى الجانب الصيني تماما التدابير الملحّة لتأمين السلم والاستقرار في مناطق الحدود بين البلدين ، بينما كان قد تحدث سابقا في بياناته ومذكراته ، في ست مناسبات ، عن الحاجة الى مناقشة هذه المسألة في هذه المحادثات . وقد رفض الجانب الصيني جميع الاقتراحات الفييتنامية بشأن أسلوب المناقشة ، وحاول فحسب أن يفرض نقاطه الثماني . ومن الجلي أنه قد توجه الى مائدة التفاوض لا ليتحدث بروح من المساواة بهدف تسوية المشاكل ، وانما ليرغم الجانب الآخر على قبول موقفه فحسب . واذا كانت الجولة الاولى من المحادثات قد فشلت في احراز أى تقدّم ، فان المسؤولية عن ذلك تقع كلية على كاهل الجانب الصيني .

وفي الوقت الحالي ، يتابع شعبا البلدين وشعوب العالم الجولة الراهنة للمحادثات باهتمام بالغ وآمال كبار . ولذلك فان مسؤولية الوفدين الفييتنامي والصيني كبيرة للغاية .

وان وفد الحكومة الفييتنامية ، وهو مفعم بروح من النية الحسنة التي لم تتبدّل ، لن يدّخر جهدا وسيتباحث مع وفد الحكومة الصينية بروح من المساواة بهدف التوصل الى تسويات مرضية للمشاكل التي تكتنف العلاقات بين فييت نام والصين ، وبهدف تأمين السلم والاستقرار في مناطق الحدود ، واستعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين واستعادة الصداقة العريقة بين الشعبين . وبهذه الروح ، يشدد وفد الحكومة الفييتنامية من جديد على الاقتراح ذى الثلاث نقاط بشأن المبادئ والمحتويات الرئيسية لتسوية المشاكل المتصلة بالعلاقات بين البلدين . واننا نأمل أن يردّ الجانب الصيني ردّا ايجابيا على هذا الاقتراح . وفي نفس الوقت فاننا على استعداد لبحث القضايا ذات الأهمية التي سيطرحها الجانبان تباعا للمناقشة في كل جلسة ، على النحو الذى اقترحناه .

وبعد حرب العدوان الاخيرة ضد فييت نام ، بل وفي الوقت الذى تجرى فيه المحادثات ، مافتئت الحالة في منطقة الحدود بين البلدين يسودها التوتر الشديد . فقد واصل الجانب الصيني

تجميع القوات والعتاد الحربي بالقرب من الحدود الفييتنامية ، ويواصل ارتكاب استفزازات وأعمال عدائية مسلّحة يومية منتهكا بذلك السيادة الاقليمية لفييت نام ومعرّضا أمنها للخطر. وقد استمر اطلاق النيران ، وتعرّض السلم والاستقرار وحياة سكان الحدود الفييتنامية وعملهم للخطر الدائم. ويقوم الجانب الصيني ، بالتواطؤ مع امبرياليي الولايات المتحدة ، بشن حملة عالمية مناهضة لفييت نام ، ويسعون بكل الوسائل الممكنة الى دقّ اسفين بين بلدان جنوب شرق آسيا وفييت نام . وقد عمد عدد من الحكام الصينيين مؤخرا ، تحدّيا لشجب الرأى العام العالمي ولمعارضة الشعب الصيني ، الى تكرار تهديداتهم بشأن " تلقين فييت نام درسا ثانيا بل دروسا أخرى كثيرة " . ان هذه البيانات غير اللائقة لا يمكن بأى حال من الاحوال ان ترهب الشعب الفييتنامي .

ان الشعب الفييتنامي والشعب الصيني يريدان السلم والصداقة ، وتريد شعوب جنوب شرق آسيا السلم والاستقرار . ولذلك فان القيام فورا بازالة الحالة الخطيرة التي نجمت عن الوقائع التي تحدث على طول الحدود بين البلدين وعن طريق البيانات المذكورة أعلاه ، يمثل مشكلة ملحة بالنسبة لنا .

وقد قام الجانبان مؤخرا ، بموجب اتفاق بين وفدينا ، بتنفيذ اعادة الاشخاص الذين أسروا أثناء الحرب . ويدل هذا على امكانية التوصل الى اتفاق بشأن قضايا محددة لو رغب كلا الجانبين في التسوية .

وردّا لما تم احرازه ، وبغية تخفيف التوتر على طول الحدود والقضاء عليه في نهاية المطاف ، ومن أجل خلق جو ايجابي للمحادثات ، يقترح وفد حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية أن يقوم الوفدان بالتوصل الى اتفاق فورى بشأن انهاء أعمال الاستفزاز المسلحة في مناطق الحدود بين البلدين . وفيما يلي مشروعنا :

" اتفـــاق

بين وفد حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية
ووفد حكومة جمهوريـة الصين الشعبيـــة

" ريثما تتم المباحثات المتصلة بين الجانبين بشأن التدابير التي تؤمن السلم والاستقرار في مناطق الحدود بين البلدين تأمينا صارما وبشأن المشاكل الأساسية الأخرى التي تكتنف العلاقات بين البلدان ، وبهدف خلق جو ايجابي للمحادثات ، اتفق الوفدان ، كخطوة فورية ، على الأحكام التالية التي ستدخل حيز النفاذ اعتبارا من الساعة ٠٠/٠٦ بتوقيت هانوى أو الساعة ٠٠/٠٧ بتوقيت بكين ، من يوم ٥ تموز/يوليه ١٩٧٩ :

" يتعهد كل من الجانبين بالامتناع عن القيام بأنشطة التجسس والاستطلاع بأى

شكل كان على أراضي الجانب الآخر ، والامتناع عن القيام بالانشطة الهجومية وأعمال الاستفزاز المسلحة واطلاق النيران من أراضيه على اراضي الجانب الاخر ، في البر والبحر والجو ، والامتناع عن أى نشاط يعرّض أمن الجانب الاخر للخطر.

" ويصدر كل جانب الأوامر لجميع قواته المسلحة بتنفيذ الاتفاق المذكور أعلاه ، تنفيذا فوريا وصارما . وتعلن هذه الاوامر عن طريق اذاعة كل جانب وصحفه . "

ان هذا الاقتراح المقدم من الوفد الفييتنامي اقتراح عملي وعادل ومعقول ، وينطلق من واقع الحالة ومن الحاجة الحتمية كما هو مبين أعلاه . ويكفي ان يرغب كلا الجانبين في تخفيف حدة التوتر ، حتي يكون من المستطاع التوصل الى اتفاق ووضعه على الفور موضع التنفيذ . وهذا الاقتراح اقتراح بناء ، لا يضع شروطا مسبقة ، ولا يقوم أى من الجانبين بفرضه ، وهو مفيد للشعبين ويفي بأماني شعب جنوب شرق آسيا في السلم والاستقرار. وسيساعد الاقتراح ، في حالة تنفيذه ، على ازالة العقبات التي تعترض طريق المفاوضات ، ويحقق تفهما متبادلا أفضل ، ويمكّن الجانبين من التوصل الى اتفاق بشأن تدابير أخرى لتأمين السلم والاستقرار في مناطق الحدود تأمينا صارما ، والتسوية التدريجية للمسائل الاساسية الاخرى التي تكتنف العلاقات بين البلدين . واننا لنتطلع الى رد ايجابي من الجانب الصيني .

- - - - -